

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 56 / 74 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد قال الطحاوي  
رحمه الله تعالى ولا نشهد عليهم بکفر ولا بشرك ولا بنفاق - 00:00:00

ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. ونذروا سرائرهم الى الله تعالى قال الشارح رحمه الله تعالى لأن قد امرنا بالحكم بالظاهر ونهينا عن  
الظن واتباع ما ليس لنا ما ليس لنا به علم - 00:00:16

قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن. ان  
بعض الظن اثم - 00:00:33

الاية وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسئولا الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله  
 وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه - 00:00:49

اما بعد فيقول الطحاوي رحمه الله وينزل احدا منهم جنة ولا نارا الى قوله ولا نشهد عليهم بکفر ولا شرك ولا بنفاق. ما لم يظهر منهم  
شيء من ذلك ونذروا سرائرهم الى الله عز وجل - 00:01:08

الظمير في هذه نرجع الى من الى اهل القبلة لانه قال في اولها ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة قال ولا نشهد لمعين  
بجنة ولا نار ثم قال ها هنا ولا نشهد عليهم بکفر - 00:01:30

ولا بشرك ولا بنفاق. هذه الثلاثة الكفر والشرك والنفاق هي نواقص الایمان اما نواقص لاصله واما نواقص لكماله الواجب. تسمى  
بالنواقص والکفر الشرک والنفاق سبق لنا انه ان كل واحد منها ينقسم الى ایش - 00:01:53

الى قسمين اکبر وشركة اصغر وكفر اکبر وكفر اصغر. ونفاق اکبر اعتقادی ونفاق عملي اصغر اهل الایمان لا يشهدون على المعینين  
الکفری بالنفاق وبي الشرک الا اذا ظهر منهم موجب ذلك - 00:02:24

اظهر منهم الكفر الاکبر او الاصغر او الشرک الاکبر او الاصغر او النفاق الاعتقادي او العملي ويترکون سرائرهم وبواطنهم الى من يعلمها  
وهو ربنا جل وعلا والذي يعلم السرائر سبحانه وتعالى - 00:02:54

يوم تبلی السرائر وهو يوم القيمة تختبر وتمتحن فيما اقدمت وما قدمت ولكن ربی هو الذي يعلم السرائر وهذا اصل عند اهل الایمان  
انهم لا يحكمون على بواطن الناس ولا على - 00:03:19

انطوت عليه قلوبهم حتى يظهر اثر ذلك قولنا يقولونه او فعلنا يفعلونه بجوارهم وهذا معنى قوله رحمه الله حتى او قال ما لم يظهر  
ذلك منهم ما لم يظهر منهم - 00:03:38

شيء من ذلك والکفر كل ما ورد من الذنوب تسمیته کفرا المراد به هنا الكفر المناقض للایمان كما في قول الله جل وعلا ومن يتبدل  
الکفر بالایمان. فجعل الكفر قسيما وضدا للایمان - 00:03:59

ويأتي الكفر منکرا الاکلة الشرعية قول النبي صلی الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين ثنتان في الناس هما بهم کفر فخر في  
الاحساب والطعن بالانسان قول عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي کفارا - 00:04:21

يضرب بعضكم رقاب بعض هذا الحديث مفسر بالذی قبله هذا کفر عملي. کفر اصغر والکفر الاصغر كل ما ورد من الذنوب تسمیته کفرا

ولم يبلغ حد الكفر الاكبر شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:04:44

ذكر ضابطا في غير موضع من كتبه كالاقتضاء استغاثة وغيرها ان الكفر يأتي منك والايمان ان الكفر يأتي منكرا الغالب انه الاصغر ويأتي معرفا بال وهو الكفر الاكبر كذلك الشرك - 00:05:01

اكبر وهو المخرج من الملة يكون في الريوبية بان يجعل مع الله شريكا في النفع والضر او في الخلق والاحياء في خصيصا من خصائص الريوبية يكون شركا الالهية وهو اكبره - 00:05:21

هو صرف نوع من العبادة او اكبر لغير الله يكون شركا اصغر وهو كل ما ورد من الذنوب تسميتها شرك ولم يبلغ حد الشرك الاكبر. او كان وسيلة وذرية الى الشرك الاكبر - 00:05:39

الحلف بغير الله والتسوية بين الله والمخلوق بالللهظ لا بالاعتقاد كقول النبي عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك لما قال له القائل ما شاء الله وشئت قال اجعلتنى لله نداء بل ما شاء الله وحده - 00:05:53

ويكون النفاق اكبر وهو الاعتقاد بان يظهر الاسلام ويبطن ما يضاده مظهره فرحة وانسه بهزيمة الاسلام والمسلمين بظهور الكفر والكافرين على اهل الاسلام ويكون النفاق نفاقا عمليا كما جاء في الاحاديث - 00:06:18

منها حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم وهو اصل هذا الباب اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب - 00:06:45

اذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر وفي رواية واذا اؤتمن خان قد يشكل على بعض الناس قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - 00:06:58

هل تحكم على من تظافرت عليه هذه الاربع بالنفاق الخالص يقول اهل العلم وهذه من دقائق فهم كما اشار اليها الحافظ ابن رجب الأربعين ان هذه الاربع لا تكاد تجتمع - 00:07:16

ويديم عليها الا من هو منافق مغموس بالنفاق اما اذا حدث مرة فكذب ومرة اخلف ومرة خصم فجر ومرة غدر ومرة خان من غير ان يديم عليها هذا في النفاق العملي - 00:07:36

اما ان تدوم من حاله في اجتماع هذه الاربع يستمر عليها الغالب انه نفاق اعتقادى لقوله عليه الصلاة والسلام كان منافقا خالصا هذا النفاق والشرك والكفر الاكبر ما خطره عدوا معى - 00:07:55

اول خطير من اخطاره انه يوجب الخلود في النار انه من يشرك بالله فقد حرمن الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار ثانيا انه ذنب لا يغفر الا بالتوبة منه - 00:08:17

الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثالثا انه ذنب يحيط العمل كله الاكبر اذا مات عليه احبط عمله الذي سبق كان النفاق الاعتقاد وكذا الشرك الاكبر - 00:08:37

ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لن اشركت بطن عملك لا تكون من الخاسرين في ايات الانعام ذكر الله فيها اسماء ثماني عشرنبيا ورسولا. قال في تبيتها اولئك الذين اولئك الذين هدى الله - 00:08:54

فبهداه مقتضى لقوله ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون الرابع انه يذهب العصمة عصمة الدم والمال ان الانسان معصوم في دمه ومعصوم في ماله من اهل الايمان الخطير الخامس - 00:09:15

ان الجنة محرومة على هؤلاء من ماتوا على شرك اكبر او نفاق اعتقادى او كفر اكبر يقول ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا باتفاق ما لم يظهر ذلك منهم - 00:09:46

رأيت من حلف بغير الله يقول حلفك بغير الله شرك اصغر سوى بين الله وبين المخلوق انا ما لي الا الله وانت اسمع انا داخل على الله وعليك ما ينتشر عند بواديها - 00:10:04

ده شرك اصغر الرياء في يسيره شرك اكبر في كثيره شرك اكبر. الرياء في يسيره شرك اصغر وفي كثيره شرك اكبر اذا ظهر منه ذلك حكم عليه بما ظهر منه - 00:10:20

مع ملاحظة ان تكبير المعين تشرiken اكبر او بکفر اکبر او بنفاق اعتقادی يقوم على شروط وموانع تکفير معین هي کم کما سبق اربعة اه يا صابر عبد المنعم ها يا عبد المنعم عدها - [00:10:38](#)

العلم وضده الجهل ها الاختيار وضده اوده الاکراه ذکر الاختیار ثالثا القصد هو ضده خطأ ومنه التأویل. رابعا تکلیف وضده عدم التکلیف هذه المسألة بعد الشهادة للمعین الشرک او بالکفر او بالنفاق ما لم يظهر منهم ذلك - [00:11:03](#)

اتفق عليه المسلمون ولهذا قال امير المؤمنین سفیان بن سفیان الثوری رحمه الله الناس عندنا مؤمنون وكفار في الظاهر واما في الباطن فنکل سرائرهم الى الله جل وعلا كثیر من المنافقین - [00:11:41](#)

عوملوا انهم على انهم مؤمنین ولا لا حسب ما ظهر منه اما بواطنهم فالله جل وعلا وقد اوحى الله الى رسوله اعيانهم ليسوا في [کلهم ولكن في جملة كبيرة منهم](#) - [00:12:06](#)

لان السرائر لم نکلفها حتى يظهر اثرت ذلك على الناس قولنا او فعلنا ودليل ذلك ما اشار اليه انا قد امرنا بالحكم بالظاهر ونهينا عن الظن [لان الحكم على السرائر من الظن](#) - [00:12:25](#)

من الظن الذي ليس هو بيقین واتباع ما ليس لنا به علم الظاهر نرى الفعل والقول لكن البواطل لا نراها ولا نطلع عليها ولم تکشف لنا [انما هي من خصائص من؟ ربوبية الله جل وعلا](#) - [00:12:46](#)

عالم الغیب فلا يظهر على غیبه احدا الا من ارتضی من رسول فانه يسلک من بين يديه ومن خلفه رصدا والبواطی من علم الغیب [والدليل على اننا نهينا عن اتباع الظن](#) - [00:13:10](#)

قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء عسى ان يكونوا خيرا منهم اه عسى هنا ان يكون هؤلاء [المسخور منهم](#) - [00:13:27](#)

خيرا من الساخرين بينهم وبين الله في نواياهم ومقاصدهم وسرائرهم في قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من [الظن ان بعض الظن اثم ولم يقل جل وعلا ان كل الظن اثم](#) - [00:13:43](#)

لان من الظن ما له قرینة او اقوى من القرینة بینة لكن امرنا باجتنابه نجتنب الكثیر لئلا يوقعنا في الكثیر في الوقوع في الاتهام والبعض [ومنه لم يبني على قرینه](#) - [00:14:02](#)

انما على هوی جامعه عدم العلم قول الله سبحانه وتعالی ولا تقفوای لا تتبع ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا کل اولئک [كان عنه مسؤولا لماذا خص على هذه](#) - [00:14:27](#)

الاعضاء الثلاثة السمع والبصر والرؤا لم يذكر اليدين والرجلین لانها وسائل العلم السمع شيء تسمعه والبصر شيء تراه والرؤا هو [القلب المحرك لها هي وسائل العلم كان عنه مسؤولا تسأل عنه](#) - [00:14:47](#)

وهذه المسألة انحرفت فيها الجهة الاولی من تطاولوا على مقاصد الناس وسرائرهم بغير علم وبغير هدی حکما وامتحانا بالحكم عليه [امتحان بان يتمتحن ويقتضي ما في صدره او عاليها وغرورها. فلان يقصد کذا](#) - [00:15:17](#)

عن مقاصده ما لم يظهر ذلك المقصود قولنا صريحا او فعلنا صريحا طائفۃ اخری لم يتکلّفوا الحكم على احد البتة هؤلاء خالفوا ايضا الله [وشرعه والله الذي ميز اهل الایمان من](#) - [00:15:49](#)

هو الذي خلقکم فمنکم کافر ومنکم مؤمن واهل السنة هم الوسط في هذا. فحكمو على الناس بما يظهر من اعمالهم الظاهر اما السرائر [فاوکلواها الى الله سبحانه وتعالی نعم جاء في الحديث انس رضي الله عنه](#) - [00:16:12](#)

صحیح البخاری قول النبي صلی الله علیه وسلم من صلی صلاتنا استقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا فهو المسلم له ما لنا وعلیه ما علینا [وهذا الحديث اصل في هذه المسألة لكن زلت ایضا في فهمه افهام](#) - [00:16:38](#)

وظنوا ان من قال لا الله الا الله وصلی يحکم علیه بالایمان مطلقا هذا غلط يحکم له وعلیه بالایمان اذا لم يأتي ما يناقضه ان اتی ما [يناقضه لا يحکم علیه بالایمان](#) - [00:17:02](#)

ما الذي يناقضه؟ اما اقوال کدعاء غير الله الاستغاثة بهم واما اعمال كالذبح لغير الله السجود غير الله سجود عبادة واما اعتقادات

كان يعتقد ان للدين ظالها وباطنا او يعتقد - 00:17:21

ان الصحابة ارتدوا بعد بعده النبي صلى الله عليه وسلم او يعتقد ان القرآن محرف بباب الاعتقاد الباطل اوسع من بابي القول العمل هذا الحديث هو مع الادلة الاخرى انه اذا استقبل القبلة وصلى الصلاة ولم يأتي ما ينافق ذلك - 00:17:47

لم يأتي ما ينافق ذلك يتفرع عنها مسألة جليلة وهو ان الانسان اذا اتي ما ينافق الایمان بقول او بفعل او باعتقاد ثم قال عند موته اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا رسول الله - 00:18:15

هل نحكم بسلامه لا نحكم بسلامه حتى نتيقن خروجه بما اوقعه في الثناء في ناقض الدين قال عند موته اشهد ان لا الله الا الله وشهاده ان محمدا وهو يتعامل مع الكهانة - 00:18:37

لا يحكم بسلامه بناء على ذلك حتى يرتفع ويخرج بما اوجب الحكم بردته حتى يتوب من ذلك نعم يهودي ايش اذا اسلم اليهودي انتقل من يهوديته لسلام اما ذلك المسلم اذا ارتكب - 00:19:00

ناقضا لا يكفيه ان يقول لا الله الا الله حتى يترك الناقض الذي ارتكبه هذا الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الا من وجب عليه السيف - 00:19:29

قال الشارح رحمه الله تعالى في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل دم امرئ مسلم الا يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث - 00:19:49

الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة قوله رحمه الله ولا نرى السيف على احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم المراد بالسيف هنا هو القتل والقتل الا من وجب عليه السيف - 00:20:03

اي من استحق هذا السيف او القتل بحكم الاسلام دين الاسلام ليس دين دينا ودين قتل الا من يستحق ذلك اصلها في الثلاثة كما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:20:26

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل من امرئ مؤمن الا باحدى ثلاث النفس بالنفس وهذا هو القصاص والقود اذا استوفيت شروط القصاص النفس بالنفس والثيب الزاني مع ان الثيب الزاني لا يقتل بالسيف - 00:20:46

بماذا الرجم حتى يموت عبر بالسيف لان غالب القتل به يتحقق فيه كل ما ادى هذا الرطب قال والتارك لدينه المفارق للجماعة المرتد بتركه الدين فارق جماعة المسلمين ان الدين ليس لعبة - 00:21:17

جعل الله عز وجل في دخوله العبد مختارا لا اكره في الدين لكم دينكمولي دين اذا دخله في الدين ما هو بعلى كيف ارتد عنه ويخرج منه ودخولك في الاسلام ابتداء باختيارك - 00:21:43

لا تجبر على ذلك وانما تدعى اليه وترغب فيه اما خروجك عن الاسلام هذا مما يترتب عليه عقوبتك دنيوية في الاستتابة ثم القتل ان لم يتبع والعقوبة الاخروية كما سبق في - 00:22:04

وعيدي الاكبر والكفر الاكبر قد ظهرت ظاهرة الان اخذوا بمبدأ ويل للمصلين وسكتوا لا اكره في الدين وبنوا على ذلك انه ينكر حكمه هذا الحكم الذي دل عليه الكتاب والسنة والاجماع - 00:22:24

قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا ما يرتد منكم عن دينه سوف يأتي الله ومن يرتد عن دينه قال فيمت وهو كافر في حديث عائشة هذا وما اجمع العلماء عليه - 00:22:58

في حكم حد المرتد لكن في زمانكم يا ايها الاخوة مع قلة العلم وضع في الدين وضعف اهله اصبحت هذه التشكيكات تأخذ مأخذها في قلوب الناس لماذا لان القلوب ضعيفة - 00:23:11

ضعيفة من العلم الشبهة التي وافقت قلبا خاليا فتمكنت منه اذا قال قائل بمقتضى الادلة لان المرتد اتهموه بانواع التهم هذا متشدد هذا ارهابي هذا اصولي هذا يجبر الناس على الدين - 00:23:37

بانواع هذه القائمة التي تتجدد في كل عصر ولا يظير هذا اهل العلم ولا اهل الدين ولا اهل الایمان انما يظير المتهمين يظير اهل الزمان اذا قل فقههم تأثروا بغيرهم - 00:24:05

فاخضعوا دينهم لهواني غيره مرغباني نعم قال الطحاوي رحمة الله تعالى ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا نزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة - [00:24:23](#)

ما لم يأمرها بمعصية وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة. هذا هذه المسألة دخول في باب من ابواب العقيدة يسمى بباب الامامة والجماعة باب الامامة والجماعة انه لما ذكر احكام اسلام واحكام الكفر - [00:24:46](#)

وعدم الشهادة للمعذين بالجنة او بالنار او الحكم على اهل القبلة بالكفر او بالشرك او بالنفاق او باثار ذلك وهو السيف قال ولا نرى الخروج على ائمة المسلمين على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا - [00:25:07](#)

الى اخره. اولا من هم ولة الامر؟ ولة الامر صفات الامراء الذين لهم في اعناق الناس بيعة توجب لهم السمع والطاعة بالمعروف الصنف الثاني العلماء فيطاعون في دين الله هؤلاء هم ولة الامر - [00:25:30](#)

قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولها المفسرون من اهل السنة اطبقوا على ذكر هذين الصنفين الامرا ومنهم السلاطين والخلفاء والملوك - [00:25:55](#)

والرؤساء والزعماء الصيف الثاني العلماء يدخل فيهم المفتون والقضاة من جرى مجراهم هؤلاء هم ولة الامر قال ولا ندعوا عليهم اهل الايمان واهل السنة يدعون ولة امورهم ولا يدعون عليهم - [00:26:16](#)

لماذا؟ لأن الدعاء عليهم بباب عظيم للحقيقة فيهم ونشر مثالبهم يأتي فيها حديث عوف ابن مالك رضي الله عنه قال ولا نزع يدا من طاعتهم ما دام ولة امور مسلمين لم يأمرها بالكفر - [00:26:44](#)

انه يجب لهم الطاعة وان جاروا وان ظلموا وان استأثرروا بالدنيا لا ينزع اهل السنة ايديهم من طاعتهم كما نطق به الادلة كما سياقى ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة - [00:27:08](#)

لأن الله قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله فامر بطاعته واطيعوا الرسول امر بضاعة رسوله صلى الله عليه وسلم قال واولي الامر منكم ولم يقل واطيعوا اولي الامر منكم - [00:27:26](#)

كرر الفعل مع الرسول وببدأ مع نفسه. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال واطيعوا للامر منكم؟ لا قال واولي الامر منكم وفي هذه فائدة لطيفة عظيمة ان طاعة ولة الامر امراء او علماء ليست مطلقة - [00:27:48](#)

وطاعة الله مطلقة طاعة الرسول مطلقة لأن طاعة الله فريضة ايمان هذا طاعة رسوله لأن المبلغ عن الله تبقى طاعة ولة الامر في غير معصية هذا قيدها ليست مطلقة ولأن الرسول لا يمكن - [00:28:13](#)

ان يأمر بخلاف امر الله لأنه مبلغ عن الله طاعة الله عبودية لله وطاعة الرسول عبودية لمن بالله ليست للرسول لأن الله الذي امرنا بطاعته طاعة مطلقة ولهذا لما جاء نصارى نجران كما قص الله علينا خبرهم في نحو اربعين آية من اول ال عمران - [00:28:40](#)

لماذا اختبرهم قالوا هنا نحب الله الله قال جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا - [00:29:13](#)

ان الله لا يحب الكافرين طاعة ولة الامر في غير معصية من طاعة الله فريضة لأن الله افترضها وكذا طاعتهم من طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما لم يأمر بمعصية اذا طاعتهم فريضة ليست مطلقة - [00:29:32](#)

انما بالمعروف وهو ان لا يأمر بمعصية ونرى وندعوا لهم بالصلاح والمعافاة الایمان يدعون ولة امورهم بالصلاح والمعافاة لأن في صلاحهم صلاح من ورائهم بمعافاتهم سلام الناس في جماعتهم وحوزتهم - [00:29:51](#)

قد جاء عن غير واحد من ائمة السلف الامام احمد وبنحوه عن الفضيل ابن عياض وغيرهما لما نالهم ما نالهم من الادى بعد السلاطين الامام احمد اذا اهانوا ثم المعتصم - [00:30:16](#)

ثم الوافق بالله ثلاثة خلفاء عملوه على هذه المقالة الباطلة ان يكون القرآن اذا لا تدعوا عليهم صبر على الادى قال بل ادعوا لهم فانه لو كان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى السلطان - [00:30:42](#)

ان في صلاحه صلاح الناس وفي فساده فساد الناس هذا السمو ايها الاخوة عن حظ النفس النظر بعيد النفع المتعدي. ما نظر الى حظ

نفسه فقط معانا المظلوم له دعوة لا ترد - 00:31:08

لكن هاكذا اهل العلم هاكذا الكبار يسمون حظوظهم وحقوقهم الى ما هو اعظم من ذلك قال الشارح رحمه الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. هذه الاية هي الاية الجامعۃ في وجوب طاعة ولاة الامور - 00:31:25  
وانها فريضة من طاعة الله وطاعة رسوله لكن ليس على اطلاقها وانما طاعة بالمعروف كما نطقت به الادلة. والمعروف الا يأمر بالمعصية لو امركم عالم ترى الناس منشغلين في تعب - 00:31:50

**السلطانين خلاص العصر نزلناها عنكم كما قالها مسيلمة الكذاب - 00:32:12**

ذلك سن مرسوما بحلق اللحية ما يطاع - 00:32:34

و لا نزع اليد من طاعة نبقي على طاعته لكن في هذه الامر لا ننطيه قال عالم من العلماء ان ربا القروض عليه قيام اقتصادي العالم  
نجيزه للضرورة او نحيز للناس اخذ البيوت والسيارات بالmortgage - 00:33:02

الريأ يبيعه نعم نطيعه فيما اصابة فيه لكن فيما خالف فيه الاadle وقال فيه بغير المعروف وقال فيه بالمعصية لا نطيعه هذا دليلها من القرآن من السنة وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله -

00:33:23

ومن يطع الامير فقد اطاعني. ومن يعصي الامير فقد عصاني. هذا حديث ابي هريرة في الصحيحين وشاهده اخره من يطع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الاميرة فقد عصاني والامير هو من - 00:33:52

واللي على الناس او تولى عليهم سواء اماره عامة او اماره خاصة عمارة عامة ولـي الامر الاعظم عمارة خاصة كنواهـي امراء المناطق الوزراء الرؤساء المدراء كل بحسبـه نعم وعن ابـي ذر رضـي الله عنـه قال ان خـليلي او صـانـي ان اسمـع واطـيع وان كان عـبدـا جـبـشـيا

عبد لان العرب معروفون بالنعرة التعاظم - 00:34:36

الفخر في الاحساب بها ولو كان هذا الامير عليك عبد حبشي كأن رأسه زبيبة اي مجدع الاطراف مجعد الشعر يسمع له ويطاع وان كنت تراه انه اقل منك لماذا يسمع ويطاع - 00:34:55

بهذا التولي انه تولى امر الناس نعم وفي الصحيحين ايضا على المرء على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره. الا ان يؤمر بمعصية. فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. هذا حديث - 00:35:16

عبدالله ابن عمر في الصحيحين وهو تقييد طاعة ولِي الامر من الامراء والعلماء بالا يأمروا بالمعصية كما قال الطحاوي ما لم يأمر بمعصية وهي الطاعة بالمعروف قال على المرء المسلم - 00:35:34

على الاسم فعل امر قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم على هنا اسم فعل امر مثل الصح ومه على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وفيما كره - 00:35:53

الناس يسمعون ويطعون فيما احبوا لكن فيما كرهوا يقع الغلط الا ان يؤمر بمعصية امره عالم او امره امير بمعصية قال فلا ولا طاعة لا سمع ولا طاعة في هذه المعصية ليس مطلقا - 00:36:13

وهذا معنى انما الطاعة بالمعروف وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم سربة وامر عليهم رجلا وامرهم ان يسمعوا له ويطاعوا  
يسافرون، وهم حماعة يختلف من اختلاف الرأي، ما يؤثر في النقوص - 00:36:36

يورثها الضغائن والاحقاد تغاضبوا مع اميرهم انزل بذا لا لا انزل بهذا. افعل ذا لا ما نفعل هذا قال لم يأمركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تسمعوا لي وتطيعوا؟ قالوا نعم. قال اجمعوا لي حطبا - 00:36:59

جمعوا حطب قال اوقدوه فاوقدوه نارا عظيمة قال يلا ادخلوا فيها امركم النبي ان تسمعوا لي اما بعضهم بالدخول لرسول الله بالامير  
هذا ما ما يواطئونه من طاعة لرسول الله. فقال فقهاؤهم له - 00:37:21

مها انما اتبعتم رسول الله فرارا من النار لا تفعلوا حتى تستأذنوا الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك لما رجعوا اخبروا الرسول بهذا  
الخبر قال والله لو دخلوها ما خرجوا منها - 00:37:46

انما الطاعة بالمعرف وقوله انما الطاعة بالمعرف اي بالمعرف شرعا بما لا يخالف دين الله. ك الحديث ابن عمر هنا في قوله ماذا ما لم  
يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة - 00:38:02

هذا المقيد العمومي الاية نعم وعن حذيفة ابن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير و كنت اسئلته  
عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل - 00:38:19

بعد هذا الخير من شر فقال نعم. فقلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ فقال نعم وفيه دخن قال قلت وما دخنه قال قوم يستتنون بغیر  
سنّي ويهتدون بغیر هديه. تعرّف منهم وتنكر - 00:38:41

وقلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاء على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. فقلت يا رسول الله صفهم لنا قال نعم  
قوم من جلدتنا يتكلمون بالستننا. قلت يا رسول الله فما ترى ان يدركني ذلك - 00:38:59

قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان على اصل شجرة حتى  
ولا ان تعض على ولو ان تعض نعم. ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك. هذا حديث جليل - 00:39:20

هو حديث عظيم وهو الاصل في احاديث الفتنة حديث رواه الشیخان من طرق عن ابی ادريس الخوارزمي عن حذيفة ابن اليمان رضي  
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:43

الحديث هذا قد سبق الكلام عليه في مناسبات مستقلة على هذا الحديث ما فيه من الحكم والقواعد والعبارات يليق باصحاب الفضيلة  
الجوامع وائمة المساجد تذکیر الناس بهذا الحديث بين فینة وآخری - 00:40:00

لانه يخبره عن واقع حالهم الشاهد منه ان الناس كانوا في جاهلية وشر فجاءهم الله بهذا الهدى وهو الاسلام واخبر النبي وسلم انه  
سيعقب هذا الاسلام ايش شر اخر ثم يأتي بعد هذا الشر خير - 00:40:25

من خير ليس بصافي ان ما فيه دخل هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخل. وما الدخن والامر غير الخالص في شوائب في  
علاقه في دغل قال قوم يستتنون بغیر سنّي - 00:40:49

ويهتدون بغیر هدي تعرّف منهم وتنكر هذا بين ظاهر في هؤلاء الفرق المفترقة الجماعات المتحزبة المخالفة لما كان عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم وما كان عليه اصحابه وهو الذي درج عليه سلف الامة - 00:41:10

ثم قال هل بعد ذلك الخير من شر هذا الشر المستحكم في اخر الزمان تکاثر الى ان يستحكم وبيجي فجأة يأتي تدريجيا الى ان  
يستحكم. قال نعم دعاء على ابواب جهنم - 00:41:34

قال النبي قال حذيفة رضي الله عنه يا رسول صفهم لنا وصفهم صلى الله عليه وسلم وصفهم بقوله منبني جلدتنا  
مهو بجانب يتكلمون بالستننا اي منا - 00:41:54

وردت عليهم هذه الموارد والبدع والمحدثات حتى ظنوا من دين الله وصرفوا الناس عن دين الله ووفق الله حذيفة لهذه الاسئلة يا  
اخوان من توفيق الله له کمال علمه وفقهه رضي الله عنه - 00:42:15

قلت يا رسول الله اما ترى ان يدركني ذلك؟ فما تأمرني ادرکني ذلك وذكر سبب النجا وهو الدال على حدث الباب. قال تلزم جماعة  
المسلمين وامامهم لزوم الجماعة منجي من الفتنة - 00:42:41

منها اخذ العلماء القاعدة المعروفة في هذا الباب باب الجماعة والامارة لا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعرف هذه  
القاعدة دل عليها الكتاب والسنة واجماع ثلاث كلمات - 00:43:03

يا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعرفة وش الفايدة اذا جعلوه اماما ولم يسمعوا له او جعلوه اماما وجعلوه السمع  
مطلقا حتى لو امر بالمعصية خرجن عن دين الله جل وعلا بعبادة هذا - 00:43:23

المطاع طاعة المطلق القاعدة في هذا الباب ان لا جماعة الا بامام لو كانوا كثيرين ما لهم امام ما هو بجماعة ولا امام الا بالسمع  
والطاعة له بالمعرفة من توفيق الله لحذيفة وهذا هو الموضع هو ذا الشاهد لهذا الباب - 00:43:46

قال يا رسول الله فان لم يكن لهم امام جماعات متناحرة متنافرة هذا يخرج على هذا وهذه ينazu هذا هذا من توفيق الله لحذيفة  
سأله عن شيء وقع ويقع قال - 00:44:10

صلى الله عليه وسلم فاعتزل تلك الفرق كلها امره باعتزالها كلها اذا لم يكن ثمة امام يسمع له ويطاع قال ولو اي لو بلغ الحال الى ان  
يأتيك الموت وانت عاض على اصل شجرة - 00:44:26

حتى يأتيك الموت وانت كذلك ولو ان تعض على اصل شجرة اصلها هو الجذع لماذا ذكر عليه الصلاة والسلام هذه الحال لان البلاء من  
اين واللي عاطل على شي يقوى يتكلم - 00:44:46

ها ولهذا الناس يقولون في امثالهم العامة لمن اراد له ان يصمت عض على شحمها او شحم لان الذي عض على شيء لا يستطيع  
الكلام ولان البلاء جل البلاء انما يأتي من هذا اللسان وهذا الكلام - 00:45:06

ولو ان تعظ لو بلغ بك الحال من كثرة هذه الفرق تنازعها وتناحرها وليس لك منجي الا ان تعض على اصل شجرة على جذعها حتى  
يأتيك الموت وانت كذلك فيسلم الناس منك وتسلم منهم ومن شره - 00:45:30

شاهدته ان الجماعة الشرعية والجماعة الشرعية هي التي لها امام يسمع له يطاع بالمعرفة ان الجماعة الشرعية منجاة من الفتنة وان  
لم تكن منجاة من كل الفتنة لكنها منجاة من جلها - 00:45:49

تبقي فتنة الانسان في نفسه في ولده في اهله في ماله في صحته في دينه نعم نعم هي فرق هي فرق لانها متنازعة في امر الامامة  
وفي غيرها الامامة فيما يتعلق في الامراء. في غيرها فيما يتعلق في العلماء - 00:46:06

وهذا كما في الحديث الاخر ستفترق هذه الامة على وسبعين فرقة كلها بالنار الا واحدة كما في حديث ابن مسعود على خط النبي  
صلى الله عليه وسلم خططا مستقيما وخط عن جنباته خطوطا - 00:46:33

قال هذا صراط الله وهذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوك اليه من اجابهم اليه قذفوه في النار. والحديث نقل دعوة على  
ابواب جهنم الاظلال وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر  
- 00:46:48

فانه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية وفي رواية فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه. هذا حديث ابن عباس حديث جليل قال  
فيه النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره يكره شيئا يكرهه فليصبر - 00:47:17

ان من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية اي وقع في كبيرة من الكبائر في رواية فميته جاهلية في رواية ثلاثة ميتة الجاهلية  
كلها بمعنى واحد وهو انه قد قارف كبيرة من كبائر الذنوب - 00:47:36

ومثله حديث فقط رواية فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه لان نصوص الوعيد قد يجره هذا الخروج الى ان يكفر نعم طيب في حديث  
ابن عباس هذا حديث ابن عمر السابق - 00:48:03

على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وفيما كره الا ان يأمر بمعصية نستخلص منها مسألة جليلة. ما موقفنا او موقف المسلم  
من دوري الامر سواء الامر او العلماء دل الحديثان على ثلاثة مواقف - 00:48:23

الموقف الاول كره هذا الجو وهذا الظلم رأى من اميره شيئا يكرهه. وقال اميره هنا لان الغائب ان الظلم يأتي من هذه الجهة الامر  
الثاني قال فليصبر الامر بالصبر الامر الثالث - 00:48:52

الا نسمع ولا نطيع في هذه المعصية يمكن نظيف امرا رابعا او نجعله من الثالث وهو السمع والطاعة فيما دونها ما دون هذه المعصية  
قوله فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اي في هذه المعصية لا مطلقا - 00:49:20

نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويغ لخليفتين فاقتلووا الآخر منها هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بنى خدرة رضي الله عنه - 00:49:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هذى شرطية لامن قد يقع. بويغ اي بايع الناس لخليفتين فيها تسمية الامام بال الخليفة فيها تسميتهم ايضا في الاحاديث الاخرى بالملوك خلافة النبوة - 00:50:04

ثلاثون سنة ثم يؤتي الله ملكه من يشاء اذا بويغ لخليفتين اي في وقت واحد وفي مكان واحد بان ينazu الشانى ولالية الاول اقتل الاخرة منها لان الاخر مسبب لنزع ولالية الاول وشق للجماعة - 00:50:28

من مقاصد الشريعة العظمى الاجتماع وعدم الافتراق مظاهرها كثيرة في الاجتماع في العبادات وفي غيرها ومنها السمع والطاعة يا جماعة الا بامام ولا امام الا بالسمع والطاعة له بالمعرفة ومثله اللفظ الآخر في الصحيحين في صحيح مسلم - 00:50:52

قوله عليه الصلاة والسلام من اتاكم وامركم جميع ي يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه كانوا من كان اللهم صلى وسلم عليه. هذا يفسر هذا الحديث اقتلوه كانوا من كان قول كانوا من كانوا من كانوا من كانوا في شرفه ومهم ما كان في صلاحه ومما كان في منصبه - 00:51:13

منها اخذ العلماء ان الامام اذا انعقدت لغير هاشمي لم يجز هاشمي ولا لغيره ان ينazu ايها في عموم قوله فاقتلوه كانوا من كان نعم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:51:39

ايمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ائمتك الذين يتغضونهم وتلعنونهم ويلعنونكم وقلنا يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف عند ذلك قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة الا من ولی عليه والفرآه يأتي شيئا من معصية الله فليکره ما يأتي من معصية الله ولا - 00:52:00

ينزعن يدا من طاعة حديث عوف بن مالك هذا اصل في هذا الباب ايضا عوف بن مالك الاشجعي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيار ائمتك اي فضلاوهم الذين تصلون عليهم ويصلون عليكم - 00:52:28

كيف نصلی عليهم الجنائز الصلاة هنا بمعنى الدعاء. ندعوا لهم ويدعون لنا والدعاء ما هو مخصوص في مقام واحد خطبة الجمعة الدعاء في عدة مواقف لانه ناشئ من حبهم ومن اعطائهم صفحة لعنق - 00:52:47

الشرعية هم يدعون لنا ونحن ندعو لهم هؤلاء هم خيارنا يصلون عليهم ويصلون عليكم وتحبونهم ويحبونكم بالايمان ما هو بحب المصالح خيار ائمتك الحديث في ولادة الامور من الامرا قال والشارار ائمتك - 00:53:14

تبغضونهم ويبغضونكم هم يبغضونهم وانتم تتغضونهم وتلعنونهم ويلعنونكم. اللعن هنا ليس مجرم عن المعرفة وانما مجرد مطلق السب لان السب الفاظه كثيرة اشهرها اللعن قالوا يا رسول الله اذا كانوا كذلك نبغضهم يبغضوننا - 00:53:45

ونلعنهم نسبهم يسبون بالسيف تخرج عليهم السييف اي بالسلاح قال عليه الصلاة والسلام لا بان لا يكون هذا انتصار لحظ النفس على مصلحة اعظم وهو حظ الجماعة حتى لو كان منهم معصية - 00:54:10

تخرج عليهم تحصل مصلحة لكن في تفويت مصلحة اعظم وهو الاجتماع وقوة البيضة بيضة اهل الاسلام قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لان اقامة الصلاة شعار اهل الايمان وهي عمود الاسلام لا قيام للإسلام الا بالصلاه - 00:54:35

اللفظ الآخر لا الا استثنائية ان تروا رؤيا واضحة اما عينية والا قلبية تعلم كفرا ما هو بمعصية صباحا ظاهرا واضحا بينا لا لبس ولا اشكال ولا الالتباس فيه - 00:54:57

لكم فيه من الله برهان عنكم من الله فيه حجة ودليل على انه كفر اكبر بين بواح ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وهي اداة تحضير من ولی عليه وال - 00:55:24

فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليکره ما يأتي من معصية لهذا كما سبق في الاول الموقف من ايش؟ من ظلم الولاة. ان تکره ما يأتي من معصية ولا ينزعن - 00:55:43

من طاعة هذا متضمن لماذا الصبر والا تسمع ولا تطبع في المعصية كل هذه الدلة وغيرها كثير ساقها للدلالة على هذا الباب يقول رحمه الله وجه الدلالة نعم وقد دل الكتاب والسنة على وجوب طاعة اولي الامر. ما لم يأمروا بمعصية - 00:55:58

فتتأمل قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كيف قال واطيعوا اولي الامر منكم لان اولي الامر لا يفردون بالطاعة. بل يطاعون فيما هو طاعة لله ورسوله. واعاد الفعل مع الرسول لانه من يطع الرسول - [00:56:25](#)  
فقد اطاع الله فان الرسول لا يأمر بغير طاعة الله. بل هو معصوم في ذلك. واماولي الامر فقد يأمر بغير طاعة الله فلا يطاع الا فيما هو طاعة لله ورسوله. هذا كما سبق ان الطاعة المطلقة - [00:56:45](#)

هي طاعة الله لانها من مقتضى العبودية وكذا الطاعة المطلقة طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دين الله لانها من مقتضى عبودية الله واما طاعة ولاة الامور علماء او امراء فليست مطلقة - [00:57:02](#)

ومن انواع الشرك لان الشرك يرجع في اصوله الى اربعة اصول دي اصول الشركة وش يا مناحي اشغلك الجوال وما اكثر ما يشغلك الجوال جوال في مجلس العلم عز الله حصل الواحد واستوعب. الشكوى لله - [00:57:24](#)  
ها ما اصول الشرك ترى ذكرناها وذكرناها غير مرة السؤال لك واعنيك يا جارة ها قلنا اصول الشرك اربعة ما هي الجهة اليسرى عسى عندكم دواب يبرد التسبيد قال ها - [00:57:48](#)

ابوة ها الانكار. شفق بين الانكار والتکذیب والجحود اصول الشرك اربعة اولها شرك الدعوة دعاء ثانيا شرك الارادة ما هو شرك المنافقين ثالثا شرك المحبة رابعا شرك الطاعة ترجم الشيخ المجدد رحمه الله بابا في كتاب التوحيد - [00:58:19](#)

قال باب من اطاع العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريمي ما حرم ما حرم الله مسألة اخرى لماذا يدرج العلماء ما يتعلق بالسمع والطاعة في باب العقيدة - [00:58:51](#)

هو باب الجماعة والامامة لعدة امور الاول لان الادلة الشرعية قد تظافرت عليها وتواثرت في تحقيقها سبق طرف منها في ادلة القرآن وادلة السنة والاجماع ثانيا لان المنحرفين من اهل البدع انحرفوا في هذا الاصل - [00:59:13](#)

ولهذا المنحرفون في هذا الباب طوائف الوعيادية وهم الخوارج والمعتزلة. في جانب يقابلهم المرجئة فرقها في جانب اخر ثالثا انه لزوم الجماعة تحقق قيام الشريعة رابعا انه بالسمع والطاعة للامام تقوم رسوم الديانة - [00:59:43](#)

من الذي يقيم الحدود قيمهاولي الامر من الذي يعين القضاة من الذي يقوم بمصالح الناس وردي السوء عنهمولي الامر في هذا اهلاصل في باب الاعتقاد نعم المرجة ما عندهم احد يكفر - [01:00:17](#)

قد يخرج بعض من عنده ارجاء في مسألة الارجاء ارجاء الفقهاء قد يحصل من بعضهم تأويل نعم قوله ما اقاموا فيكم الصلاة الاخرى الا ان ترى كفرا بواحد على ان ترك اقامة الصلاة - [01:00:49](#)

كفر بواح منهم في انفسهم وفي الناس ايضا هذى من ادلة فذهب اليه عامة السلف من ان ترك اقامة الصلاة كفر اكبر يخرج من الملة الكلام على هذه الادلة الامام الجليل - [01:01:13](#)

الفقيه الشافعي الثاني محمد ابن نصر المروزي عام مئتين واربعة وتسعين في كتابه تعظيمي الصلاة نعم واما لزوم طاعتهم وان جاروا فالانه يتربى على الخروج عن طاعتهم من المفاسد اضعاف ما يحصل من جورهم. هذا - [01:01:40](#)

الحكم في لزوم طاعتهم وان ظلموا وجاروا غير ما دلت عليه الادلة وهو انه يتربى على الخروج عليهم من المفاسد اضعاف ما يحصل من جورهم الاظعاف ما يظن او يظن انه يحصل من المصالح - [01:02:03](#)

نعم بل في الصبر على هذه الفائدة الثانية والحكمة الثانية بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ومضاعفة الاجور. نعم الصبر على ظلم الولاة وجوهرهم سيئاتك هذى من المفاسد والرزايا في الدنيا المكفرة للذنوب - [01:02:24](#)

بل الصبر عليهم رفعة للدرجات ليس معنى هذا الإهزمية لا صبر عليهم مع نصحهم ودعوتهم الدعاء لهم بالصلاح ولهذا جرت سنة الله الكونية انه ما يسلط هؤلاء الا على من عندهم ذنب - [01:02:45](#)

وعندهم فساد نعم فان الله تعالى ما سلطهم علينا الا لفساد اعمالنا. والجزاء من جنس العمل. فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة واصلاح والدليل على انهم انما سلطوا علينا نقص وفساد فينا - [01:03:04](#)

هذى الايات التي يسوقها الشيخ الان نعم قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال تعالى اولما

اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم - [01:03:25](#)  
وقال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقال تعالى وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. هذه كلها دلت على ان الذنوب - [01:03:45](#)

المعاصي انها بسبينا نحن تقصيرنا نحن انعام حاكمة وكذلك نولي بعضا الظالم يولي الله عز وجل على مثله ليه بما كانوا يكسبون اي بسبب ظلمهم شباب ظلمهم وبسبب معاصيهم واسرافهم - [01:04:04](#)

لهذا البلاء اذا عم اوشك ان يعم الناس بالعقوبة طيب منهم من لم يصب هذا الذنب ثم يبعث على نياتهم كما في حديث عائشة وام سلمة انه ذكر عليه الصلاة والسلام - [01:04:35](#)

انه يخسف بجيشه كانوا في بيت الارض خسف بهم قالوا يا رسول الله انهلك وفيما الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ولما قيل وان معهم من ليس منهم قال يبعثون على نياتهم - [01:04:49](#)

الحكم للغلب اذا هذا الظلم والجور والسلط من هؤلاء الولاة انما هم بسبب ذنوب الناس يكون هذا فيه تذكرة وتنبيه الى ان يعودوا الى ربهم ويقلعوا عن معصيته ثم تكفير لذنوبهم والسيئات هذا التسلط - [01:05:08](#)

هذه حكمة ثانية نعم فاذا اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم. الظلم الذي في انفسهم ومنهم على غيره نعم وعن مالك بن دينار انه جاء في بعض كتب الله - [01:05:30](#)

الله مالك الملوك قلوب الملوك بيديه. فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة. ومن عصاني جعلتهم عليه نعمة. فلا شغلو انفسكم بحسب الملوك. لكن توبوا اعطفهم عليكم. وهذا الكلام من مالك بن دينار - [01:05:50](#)

هذا من سادات التابعين توفى عام مئة وسبعة وعشرين كلام نير من مشكاة النبوة قد روی الحديث مرفوعا كما رواه الطبراني وغيره لكن في اسناده معرض وهو رجل متزوج - [01:06:08](#)

لكن معنى هذا صحيح قوله قلوب الملوك بيدي نعم بيده قلوب الملوك بيدي. فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة اعتبروا بما باмарة الخلفاء الراشدين رضي الله عنه واماارة عمر ابن عبد العزيز رحمة على من تحته - [01:06:26](#)

ومن عصاني جعلتهم عليه نعمة نشغل انفسكم بحسب الملوك لكن توبوا اعطفهم عليكم وفي الاخير من عصاني وهو يعرفني سلطنت عليه ايش من لا يعرفني نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى - [01:06:52](#)

ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة قال الشارح رحمة الله السنة طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم. والجماعة جماعة المسلمين وهم الصحابة والتابعون لهم بحسنان الى يوم الدين اتباعهم هدى وخلافهم ضلال - [01:07:18](#)

قال ونتبع السنة والجماعة السنة والجماعة وصف وليس اسم الاسلام هو سماك المسلمين من قبل وفي هذا اما السنة والجماعة هذى اوصاف قد يتحقق معها الوصف - [01:07:41](#)

وقد تكون دعوة بدون وصف من تحقق هذا الوصف. يقول انا سني وتذوب افعاله ليست سنية او يقول سني مقابل الراهن يدخل في السنى صوفي والقبور والمتكلم والجهمي والمعتزل والاشعري وغيره - [01:08:01](#)

هذى دعاوى حتى يقيموا عليها البينات ما السنة هي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم التي ترك الناس عليها كما قال في حديث الانفصال كلها في النار الا واحدة قالوا من هي قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي - [01:08:22](#)

والجماعة هم جماعة المسلمين من المراد بجماعة المسلمين الكثرة انما الجماعة المجتمعون على الحق وان قلوا ولهذا عرف ابقى لهم الصحابة رضي الله عنه وهم الذين اتبعوهم بحسنان لان الله عز وجل - [01:08:42](#)

نوه بهؤلاء بهذه الجماعة قال ومن يشاقق الرسول من بعدي ما تبين له الهدى مشاقة الرسول هي مخالفه السنة ويتبع غير سبيل المؤمنين المؤمنون هم الجماعة اوعي ده نوله ما تولى - [01:09:05](#)

في الدنيا ونصله جهنم وساعت مصيرها اي في الاخره ولهذا قال في حديث الانفصال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي في روایة قال هم الجماعة المجتمعون على الحق وان قلوا - [01:09:23](#)

ان الله ذكر الخليل للابراهيم انه امة وهو واحد في زمن عم فيه الشرك ان ابراهيم كان امة قالت لله حنيفا ولم يكن من المشركين وما كان من المشركين وواحد عليه الصلاة والسلام في زمن عم الشرك فيه وطن - [01:09:40](#)

طيب الرواية الثالثة قال هم السواد الاعظم اي من المؤمنين لان فطرتهم التي لم تتغير هي على وفق هذه الطريقة النبوية على السنة المحمدية السود الاعظم الكثرة وانما على الفطرة - [01:10:00](#)

نعم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم.

وقال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى - [01:10:19](#)

ونصلحه جهنم وساعت مصيرا. اية ال عمران قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. تابعوني يعني هذا دليل على اتباع السنة وهي ما كانت عليه طريقة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:41](#)

نعم وقال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم. وان تطیعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. فان تولوا عن طاعة الله او طاعة رسوله - [01:10:58](#)

فانما عليهم حمل عليكم ما حملتم كلفه الله ان يبلغ وكلفكم الله ان تسمعوا وتطیعوا ثم قال وان تطیعوه اهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم - [01:11:16](#)

وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. ما الشاهد من اية الانعام على ونتبع السنة الجماعة لان الصراط المستقيم الذي خطه هو السنة هو الاسلام - [01:11:36](#)

الخطوط والسبيل عن يمينه وعن يساره هي المفارقة للجماعة المفارقة لدینه وستته هذه الاية مع حديث الافتراق مع حديث حذيفة كلها في باب واحد نعم وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - [01:11:58](#)

واولئك لهم عذاب عظيم. الشاهد منها ان التفرق عن الجماعة بعد بيان الحق ومعرفته مورد الهالك لا تكون كي يتفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. جاءهم الهدى والبيان هنا هي السنة - [01:12:22](#)

الطريق المحمدية واولئك لهم عذاب عظيم اي بتفرقهم واختلفهم بعد معرفتهم الحق وعدم اتباعهم اياه نعم وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم يبنهم بما كانوا يفعلون. الاية في اخر الانعام اصل في - [01:12:42](#)

الفرق والاحزاب والطوائف والجماعات كلها الا جماعة واحدة وحزبا واحدا حزب الله ورسوله جماعة الحق وجماعة الهدى قال جل وعلا ان الذين فرقوا دينه كانوا شيئا احزابا وجماعات وطوائف واحزاب - [01:13:06](#)

لست منهم في شيء برأ الله نبيه منهم تبرا من طريقتهم انما امرهم الى الله هذا وعيده ثم يبنهم بما كانوا يفعلون نعم ينطبق على الان قبل الان وبعد الان - [01:13:32](#)

كل جماعة وطائفة وفرقة وحزب مجموعة فارقوا سنة النبي عليه الصلاة والسلام وطريقة خلني اكمل طريقة السلف الصالح الذين مشوا على هذا فهم داخلون في وعيده هذه الاية بالي اسم سموا - [01:13:59](#)

سموا انفسهم باسم الصلاح والفالح او سموا انفسهم باسماء زعمائهم وقادتهم نعم وثبت في السنن الحديث الذي صححه الترمذى عن العرياض بن سارية قال وعظنا رسول الله العرياضي عن العرياض ابن سارية قال رضي الله عن العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال - [01:14:19](#)

وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بلية. ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب. فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع. فماذا تعهد علينا؟ فقال اوصيكم بالسمع والطاعة. فإنه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلاف - [01:14:44](#)

كثيرة فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواخذة. واياكم الامر فان كل بدعة ضلاله هذا حديث العرياف اذ رواه اهل السنن ما خلا النسائي - [01:15:04](#)

والشاهد منه اوصيكم بالسمع والطاعة يشمل للامراء الذين اهلهم في اعناق الناس بيعة صحيحة شرعية وللعلماء الذين يبلغون دين الله

فانه من يعش منكم. دل على ان الامر ليس بالبعيد - 01:15:24

الرسول ما يعلم الغيب سيرى اختلافا كثيرا هذا الاختلاف هو الافتراق خلاف مذموم يفضي للافتراء عليكم يأمرنا عليكم بستتي هذى السنة التي ذكرها طريقة النبي عليه الصلاة والسلام. نتبع السنة - 01:15:41

الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى تمسكوا بها حتى من شدة هذا التمسك امرنا ان نغض عليها بالنواخذ وهي الاپراس والانياپ ثم قال فان كل هذا عام بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله ففي النار - 01:16:01

الله يجيرنا واياكم من النار واسبابه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد قال الشارح رحمة الله تعالى - 01:16:21

وقال صلي الله عليه وسلم ان اهل الكتاب افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق وعلى ثلاث وسبعين ملة. يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة - 01:16:38

وفي رواية قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. باسم الله الرحمن الرحيم هذا ايضا من النصوص والادلة الدالة على تحريم التفرق والشذوذ عن الجماعة وهي امنة بضد ذلك باتباع السنة واتباع الجماعة - 01:16:56

وهو حديث الافتراق المشهور الذي رواه عن النبي صلي الله عليه وسلم ستة عشر صحابيا افتراق اهل الكتاب قبلنا وهم اليهود والنصارى وخصهم بالذكر من بين سائر الامم لأنهم اقرب الامملين من اوحى اليهم - 01:17:23

لم يذكر قوم صالح يا قوم هود ولا قوم شعيب ولا قوم ابراهيم وإنما ذكر هاتين الامتين لقربهما الزمانى والاعتبار بنا وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة. اذا هي اكثر افراقا من الامتين قبلنا - 01:17:44

كما ان النصارى اكثر افتراقا من اليهود شاهدوا منه انه ذكر الفرقه الناجية من الوعيد بالهلاك بالنار وهم الجماعة وهم من كانوا على مثل ما عليه النبي صلي الله عليه وسلم وعليه اصحابه رضي الله عنهم - 01:18:10

وفي هذا ايضا ذكر لخريطة الافتراق كيف يبدأ الافتراق اول ما يبدأ الافتراق بقول مخالف. بقول شاذ خالف اللي ما عليه اهل الحق سواء في ديننا او في دين من قبلنا - 01:18:30

اديان الحق يبدأ بقول شاذ مخالف يقوله قائل يتغصب له او يتغصب له اتباعه ويكونون جماعة ثم تقادم بهم الامر الى ان يكثروا تكون طائفة الى ان تكون فرقه وربما ازدادت وعظمت هذه الفرقه حتى تكون دينا - 01:18:53

هذا خريطة الافتراق ولهذا جاء الوعيد والزجر والتهديد في مخالفه الجماعة ولو قيد شبر بان لا توقع في هذا الافتراق المذموم وهذا الافتراق كله مذموم. لكن الخلاف ليس كله مذموم - 01:19:24

خلاف خلافان خلاف محمود وهو الاختلاف في الحق الاجتهاد فيه في تحصيل اسبابه ووسائله كما هو خلاف التنوع وكما هو الخلاف الفقهى في اكثر وجل احواله النوع الثاني الخلاف المذموم - 01:19:48

هو خلاف مذموم لذاته اذا خالفوا الحق فيه خلافا مذموم لاعتبار اخر وهو التعصب اختلاف ممدوح يصيره خلافا مذموما هذا الخلاف المذموم هو الذي يورث التفرق الشذوذ عن الجماعة وهذا الذي جاءت الادلة ناطقة بمذمته - 01:20:13

ولا تكونوا كالذين اختلفوا كي يتفرقوا واحتلقو من بعد ما جاءهم البيانات تبين صلي الله عليه وسلم ان عامة المختلفين هالكون من الجانبين الا اهل السنة والجماعة من الجانبين اي من اهل الكتابين - 01:20:39

قبلنا ومن هذه الامة قوله كلها تشمل الكتابين قبلنا لافتراقهم وهذه الامة الا فرقه واحدة وانظروا الى حداقه الصحابة وفهمهم وفقهم لما قالوا من هذه الفرقه الواحدة الناجية ولم يسألوه عن الفرق الحالكة لانها كثيرة - 01:20:59

اذ لو عرف الحق تبين لمعرفة الحق اضداده من اهل الباطل فابانهم بالاوصف الثالثة. قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي هذا يشمل السنة والجماعة قال لهم الجماعة وقال لهم السواد الاعظم - 01:21:22

نعم وما احسن قول عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه حيث قال من كان منكم مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم - 01:21:41

وافضل هذه الامة ابرها قلوبها واعمقها علما واقلها تكلاها. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه. فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم. وتمسكوا بما استطعتم من اخلاقهم ودينهم. فانهم كانوا - 01:21:57

وعلى الهدي المستقيم هذا القول من عبد الله بن مسعود جاء بسبب حادثة وقعت قد رواها ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله وابو نعيم في الحلية وغيرهم وهو انه وقع في - 01:22:17

جامع الكوفة امر جديد امر مستحدث في هيئته وذلك انه رأى احد التابعين وهو شاب جماعة في جامع الكوفة فالضحى من النهار متحلقون وعلى كل حلقة قيم ومعهم حصى حلقة هنا وهنا وهنا وهذا وهذا - 01:22:39

اجتمعوا في الجامع في الضحى من النهار غير متخفين اجتمعوا في جامع البلد وعلى كل حلقة قيم اي رئيس يأمر ومعهم حصى اسبح مئة في خرطوم مئة تسبيحة قللوا مئة في عدون بالحصى مئة تهليلة - 01:23:09

كبروا مئة هذا هذا الاجتماع بهذه الاية امر محدث ذكر الله غير محدث مأمور به الاحداث في هذه الهيئة ويعديها بالحصى في هذا الوقت وقت المعاش طلب الرزق ماذا فعل هذا الشاب - 01:23:32

ارجع الامر الى اهله ما سارع بالانكار اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منها. الرسول هو سنته. اولي الامر العلماء - 01:23:52

ذلك الامراء ان كانوا في ولائيتهم هذا الامر ذهب الى امير الكوفة ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس رضي الله عنه وخبره بما رأى وكان هذا امر جديد حتى على ابي موسى - 01:24:10

هو الامير وننطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رده هذا الامير وهو صحابي الى من هو اعلم منه واسبق هجرة واسلاما. ابن مسعود وذهب اليه ابن مسعود ابن موسى وهذا المبلغ - 01:24:26

طرقوا الباب على ابن مسعود واذا هو قائل من الهر فامروا الجارية فايقظته فخرج يجر رداءه ها هنالك يا ابا موسى قال ان هذا اخبرني انه رأى في جامع الكوفة كيت وكيت وكيت - 01:24:45

قال ما فعلت قال استأنيت رأيك في الامر معك وننطلق بنا اليهم فدخل ابن مسعود وابو موسى ومعهم الثالث الجامع واذا الامر كما وصف لهم وفيه ان العالم والامير يجب عليهم ان يتثبتوا وتبيّنوا - 01:25:06

الدعاوی واحدة. ولا سيما الدعاوى الكيدية والغيبة فلما وقف ابن مسعود بين هذا الحلق اشرابت الاعناق اليه بسيط الصحابة وفقهائهم وسابقتهم رضي الله عنهم قال رضي الله عنه موجها الكلام - 01:25:32

lahel الحلق من خلال قيمتهم يا هؤلاء ما اردتم وش عندكم بهذا لا بهذا الفعل قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير صادقين ولا مهوب صادقين ما ارادوا الا الخير - 01:25:54

نعم لم يجتمعوا في سوق ولا في ملعب ولا في ملهى ولا في كرمان وانما اجتمعوا في بيت من بيوت الله فظحة من النار ارادوا خيرا لكن بغير سبilele الصحيح - 01:26:13

بغير طريقه المشروع قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا خيرا وقال رضي الله عنه شوفوا العالم اذا تكلم بالكلمة يا اخوان قال وكم من مرید للخير لم يدركه - 01:26:26

في رواية كم من مدي الخير لم يصبه يعني ارادتكم للخير لم تبرر فعلكم هذا هذا رد للمذهب البراجماتي اللي انطلق انتلى الان على فتنة من المسلمين ان الغایة تبرر - 01:26:45

الغاية ما تبرر الوسيلة في ديننا الخير لم يدركه ثم قال ايها الناس من كان منكم مستينا فليستن بمن قد مات الى من النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة الذين ماتوا على - 01:27:01

علم وهدى ابي بكر وعمر كان الامر في خلافة عثمان بل بعد عثمان بن ابي هنية فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة حتى نفسه لم يذكرها رضي الله عنه اولئك - 01:27:23

لهؤلاء الذين امرهم ان يستنوا بهم اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وصفها هون بتلاتة اوصاف جامعة كانوا ابر هذه الامة

قلوبا اي ابر منكم في في قلوبهم واعمقها علما علمهم عميق موب سطحي - [01:27:46](#)

علم راسخ واقلها تكلفوا تكفلاتكم المحدثة ممارساتكم المبتدعة قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه فعرفوا لهم فضلهم في ايش بان توقدن بسابقاتهم وفضلهم تتبعهم في اثارهم واتبعوهم في اثاره فانهم كانوا على الهدي المستقيم - [01:28:06](#)  
لان الله اثنى عليهم واثنى عليهم ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم انقضت هذه البدعة حصل ما حصل يقول ابن مسعود يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه بعد هذه الحادثة بنحو اربع سنين - [01:28:39](#)

وخمس فرأينا عامه هؤلاء اللي في الحلقة يقاتلوننا يوم النهروان صاروا مع من مع الخوارج لأن الابتعاد عن السنة شيئا فشيئا الى ان يوصي صاحبه في الافتراء سنة عن السنة شبرا - [01:28:58](#)

في هذه البدعة في الهيئة والعدد ثم تعصب لها ثم نقد من يخالفه بها الى ان كانت فرقة خرجت على علي فكررته كفرت قبله عثمان رضي الله عنه وكفروا من رضي - [01:29:20](#)

خلافتها ثم قاتلوا الصحابة خيار اهل الارض في معركة انه النهروان بين الصحابة من المؤمنين وما معهم من المؤمنين وبين هؤلاء الخوارج هذا كله يبين خطير مخالفته السنة ومشاغفة المسلمين - [01:29:42](#)

اتباع الشذوذ والبدعة والافتراق نعم وسيأتي لهذا المعنى زيادة بيان ان شاء الله تعالى. عند قول الشيخ ونرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيفا وعدا الشارح رحمة الله يعتذر منكم يا اخوانى - [01:30:02](#)

السموحة جزاكم الله خير ما اطل الكلام على هذه المسألة نفسى اتي لها مزيد بيان في اواخر هذا المتن عند قول الطحاوى ونرى السنة ويرى الجماعة حقا وصوابا والفرقة زيفا وعدا - [01:30:22](#)

الكلام على الجماعة بعدما اوفى واستوفى الكلام على السنة وذكر طرقا من الكلام على الجماعة نرجئه الى وقته والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [01:30:40](#)